

أدت الحرب الدائرة اليوم في لبنان وفي الشرق الأوسط الى انقسام عمودي في المجتمع اللبناني حول هذه الحرب واسبابها ومسؤولية الأطراف فيها. ولم ينحسر الانقسام الداخلي على هذا الموضوع بل طال الكثير من المواضيع الداخلية والمواقف بحيث باتت الكثير من الشؤون اللبنانية ومن المواقف المختلفة السياسية والاجتماعية وغيرها تشكل محاور اصطفاة وسجلات وسرديات متناقضة. يضاف اليها الكثير من الخطابات العنيفة والتحريضية والاخبار المشوهة والكاذبة ما يحولها الى عناصر تزيد من الشرخ الداخلي.

لذلك يقوم هذا المشروع برصد الخطاب الاجتماعي والسياسي في الفضاء العام من خلال مواكبة القضايا التي توليها وسائل الإعلام ومواقع التواصل والمؤثرون أهمية مميزة بهدف الإضاءة عليها ومواكبة سردياتها ومن يقف وراءها والمخاطر التي تحملها. وغالبًا ما تعكس هذه المواضيع اتجاهات المجتمع وتبين مواقف الأطراف الفاعلة حيالها. يتم إعداد هذه السلسلة من التقارير بدعم من المنظمة الدولية للفرنكوفونية.

المفاوضات المباشرة ونزع السلاح:

قراران سياديان أم خيانة؟

14 نيسان 2026

2- لماذا نهتم؟

تسعى السلطة اللبنانية الى استعادة دورها لناحية الإمساك بالامن في الداخل سعيا الى تطبيق مبدأ احتكار السلاح الذي اقرته في اجتماعات سابقة، ولناحية التأكيد على أنها الوحيدة التي تمثل لبنان في المحافل الدولية وهي وحدها تفاوض الأطراف الدولية بما فيهم إسرائيل وتتخذ القرارات التي تعني سياسة لبنان الخارجية.

هذه الأهداف التي تسعى السلطة اللبنانية الى تحقيقها، وان كانت تبدو بديهية في أي نظام سياسي وهي مطبقة في الدول التي تتميز باستقرار سياسي واجتماعي، لكنها شكلت في لبنان موضوعا خلافا بين من يؤيد السلطة في قراراتها وبين من يعارضها. وقد شهدت شوارع بيروت تحركات شعبية على خلفية هذه المواقف وتهديدات متبادلة ب"العمالة" و"التبعية" و"الارتهان". وظهرت في الشوارع صور لرئيس الحكومة نواف سلام، منها ما يحمل شعار "العميل الخائن"، ومنها ما يحمل شعار "كلنا معك، كلنا للبنان".

وقد احتدمت أجواء الشارع مع دعوات تدعو الى التظاهر ما كاد يؤدي الى صدامات وزعزعة الامن، ما حدا "بالثنائي الشيعي" الى ابلغ مناصريه بعدم الاستجابة لدعوات التظاهر.



1- ما هو موضوع الساعة؟

مع استمرار المعارك العنيفة في الجنوب بين إسرائيل وحزب الله، وبعد "الأربعاء الأسود" الذي نفذته إسرائيل في بيروت ومناطق متعددة موقعة أكثر من 300 قتيلًا وحوالي ألف جريح، شهدت الأيام الأخيرة في لبنان تصعيدا سياسيا ساخنًا تناول موضوعين رئيسيين: الأول، قرار مجلس الوزراء اعتبار بيروت "منزوعة السلاح" والاعزاز الى القوى الأمنية تنفيذ ذلك، والثاني، رفض الحكومة ان تكون إيران من يفاوض عن لبنان مع الولايات المتحدة في موضوع وقف الحرب الإسرائيلية، وتأكيدا أنها هي من يتخذ القرار في موضوع المفاوضات المباشرة مع إسرائيل عبر الوسيط الأميركي في واشنطن.

شكّل هذان الموضوعان انقسامًا حادًا على الساحة السياسية الداخلية بين من اعتبر قرارات الحكومة سيادية وضرورية لاستعادة السلطة دورها، وبين من انتقدها معتبرا قراراتها لا تصبّ في مصلحة لبنان انما هي نتيجة املاءات خارجية. وقد برزت سرديتان متناقضتان اصطفاً وراء كل واحدة اطراف سياسية وإعلامية وحشود من المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي بحيث بدا لبنان منقسما بين معسكرين الواحد في وجه الآخر، وانطلقت حملات الاتهام في مختلف وسائل الاعلام ومواقع التواصل وشارك فيها الكثير من السياسيين والإعلاميين وقادة الرأي والمغزّدين.

3- ما هي سرديات الاحداث ؟

أولاً: موضوع حصر قرار التفاوض بالسلطة

سردية مؤيدي القرار:

نداء الوطن كتبت في خبرها الرئيسي: "مصادر سياسية دعت عبر «نداء الوطن» الدولة اللبنانية ممثلة برئيسي الجمهورية والحكومة، إلى المسارعة بلا تردد في التقاط الفرصة التي فتحت لمفاوضات سلام، والظهور بمظهر الدولة الحقيقية الممسكة بقرارها وحدها، فتعاجل فوراً إلى أخذ ثلاثة قرارات سيادية ضرورية:

أولاً، تشكيل وفد مفاوض غير فضفاض محرّر من القيود الملية والطائفية.

ثانياً، إبلاغ «حزب الله» في شكل حاسم بوقف النار ولو من جانب واحد والمباشرة بوضع خريطة محدّدة بسقف زمني قصير لتسليم سلاحه.

ثالثاً، التواصل مع أصدقاء لبنان العرب والغربيين وخصوصاً الفاتيكان لكي يشكّلوا شبكة أمان و «لوبيًا» ضاغظًا على الدول المعنية بما يعطي المفاوضات اللبنانية مظلة معنوية يحتاجها لمواجهة ضغوط الإسرائيليين. واعتبرت أن "الانكسار الحقيقي هو في أن تُترك بلا مفاوضات وأن يبقى لبنان ساحة قتل ودمار وموت بلا سقوف ولا ضوابط كما هو الواقع الآن" (نداء الوطن 10 نيسان 2026).



نداء الوطن



كتب داود رمال في الجريدة ذاتها تحت عنوان " تحرك رئاسي لانتزاع موقع لبنان من طاولة الصفقات": "في لحظة إقليمية ودولية من أشد وأخطر اللحظات التي تتقرّر فيها مصائر دول لعقود قادمة، وتتقاطع فيها الحروب المفتوحة مع حسابات التسويات الكبرى، برز في الداخل اللبناني مسار سياسي - دبلوماسي ناشط يتقدّمه رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، ورئيس الحكومة نواف سلام، ووزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي، في محاولة واضحة لإعادة تثبيت موقع لبنان في المعادلات الجارية، ومنع انزلاقه إلى موقع "الورقة" التي تُستخدم على طاولات التفاوض الإقليمية والدولية بدل أن يكون شريكاً فيها. .. المركز الأساسي لهذا الحراك يتمثل في إعادة صياغة الخطاب اللبناني الرسمي تجاه الخارج، بحيث يُبنى على قاعدة سيادية واضحة مفادها أن لبنان ليس ساحة لتبادل الرسائل ولا منصّة لتصفية الحسابات، بل دولة لها مؤسساتها الشرعية القادرة على التعبير عن مصالحها الوطنية. هذا التوجّه يضع حدّاً لمحاولات تجاوز الدولة أو التحدّث باسمها من أي جهة كانت، ويؤكد أن القرار اللبناني يجب أن يُصاغ داخل المؤسسات الدستورية... بذلك، يبدو أن لبنان الرسمي يحاول، ... تثبيت حق لبنان في أن يكون طرفاً مقررّاً في مستقبله (وهذا) يشكل بحدّ ذاته خطوة أساسية في معركة الحفاظ على السيادة ومنع تحويل البلد إلى ورقة في خرائط الآخرين ترمم الصفقات على حسابه..." (نداء الوطن 10 نيسان 2026).

من المواقف المؤيدة للقرار:

طوني ابي نجم:

"مع لبنان... واليوم تحديداً مع نواف سلام بوجه كل الهمجين والرعايا والمترتبة الإيرانيين في لبنان لاستعادة سيادة لبنان وهيبة الدولة".

ميشال حلو (حزب الكتلة الوطنية):

"عندما يهدد حزب الله الحكومة لأنها تتفاوض إسرائيل لإنهاء الحرب، يؤكد مرة جديدة ان عدوه الأول ليس إسرائيل، وقد عجز عن مواجهتها بل الدولة اللبنانية نفسها ومعها السلام والاستقرار...".

مصباح الاحدب:

"عندما يقرر رئيس حكومة لبنان مفاوضة إسرائيل لتأمين انسحابها من الأراضي التي احتلتها بسبب اجندات حزب الله الإيرانية، يتهمه الحزب بالخيانة وينعته بالصهيوني ليقبى لبنان ورفعة تتفاوض بيد صاحب الزمان الإيراني فتصبح حينها المفاوضات مع إسرائيل مصلحة لبنانية وطنية، كفى تفاقاً ودجلاً، وكفى ارتهاناً لإيران، فما قوم به نواف سلام عين الوطنية وكل لبناني حر يقف خلفه اليوم في جهوده لحماية لبنان...".

نوفل ضو:

"من اين اتى حسن فضل الله بنظرية ان الدولة تخرق الدستور عندما تتفاوض إسرائيل؟ ما هو النص الدستوري الذي يقول ذلك؟ ومنذ متى بات الدستور مرجعاً لحزب الله؟ هل كان ذلك في 7 أيار 2008؟ أم في القمصان السود؟ في حروب "لو كنت اعلم" و"السناد"؟...".

سردية معارضي القرار:

كتبت جريدة الاخبار: "لم تمر ساعات قليلة على قرار الحكومة، حتى تكشّف الفصل الاخر من الفضيحة، حيث تبين ان رئيس الجمهورية كان ابغ السفير الاميركي في بيروت ميشال عيسى انه قرر تسمية اعضاء وفد مصغر للتفاوض المباشر مع مندوبين عن كيان الاحتلال. وحتى يتأكد التنسيق، لاقى رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو الحكومة اللبنانية بالترحيب بقرارها، كاشفاً ان «مفاوضات مباشرة ستبدأ بين لبنان وإسرائيل».

وتضيف: "... جاء دور السلطة لملاقاة العدو، معلنة رفضها أن يتفاوض أحد نيابة عن لبنان، لتندفع سريعاً نحو خيار التفاوض المباشر مع العدو برعاية أميركية، وعلى أرض أميركية...وبدل أن تستثمر السلطة في عناصر القوة التي أفرزها صمود إيران والمقاومة، قررت أن تتموضع في الجانب الآخر من الطاولة، معلنة عبر رئيس الجمهورية جوزيف عون ورئيس الحكومة نواف سلام، أن لبنان غير مشمول بأي تفاهم، وأنه يتفاوض بنفسه، بما يضمن لإسرائيل أن تعالج «بيدها» ملف حزب الله وسلاحه بوصفه عنواناً غير قابل للتفاوض..." (الاخبار 10 نيسان 2026).



وتحت عنوان "تفاوض تحت النار في واشنطن مع تنازلات أمنية مسبقاً"، كتبت جريدة الاخبار: "قد يكون «التأمر» الوصف الأقرب لأداء السلطة اللبنانية. تأمر يتعمد الاستفزاز بما يدفع حتماً نحو الانفجار. وهو، في جوهره، انعكاس لتبني سرديّة أميركية - إسرائيلية تدعي تحقيق النصر، وتختزل ما تبقى من حزب الله ببعض القدرات التي ستتكفل إسرائيل بإنهائها. ما يجري اليوم غير مسبوق، وهدفه واضح: إسقاط كل التوازنات الداخلية، ووضع البلاد بالكامل في قبضة الولايات المتحدة، تمهيداً لتغيير هويتها السياسية.

"ولم يعد خافياً حجم التنسيق بين لبنان الرسمي وكيان العدو عبر واشنطن، ضمن آلية تفاهات على إدارة المرحلة، يُستخدم فيها الضغط العسكري الإسرائيلي بالتوازي مع الضغط السياسي الداخلي في اتجاه واحد. ولا شيء غير ذلك يفشّر سلوك هذه السلطة إزاء المجزرة التي ارتكبتها العدو في بيروت ومناطق واسعة أول من أمس، حيث نُفّذت مئة غارة خلال عشر دقائق، موقعة أكثر من 300 شهيد ونحو 1150 جريحاً، في أحد أكثر فصول هذه الحرب دموية وترويعاً... وبدل أن تنتفض سلطة الوصاية دفاعاً عن كرامة مواطنيها ودمائهم، سارعت إلى ما تجيد القيام به وما كُلفت تنفيذه منذ تولّيها المسؤولية، فعمدت، في خطوة قذرة، إلى ارتكاب جريمة عبر تغطية مجزرة «الأربعاء الأسود»، من خلال تبني رواية العدو التي تزعم أن ما تم استهدافه كان «مراكز لحزب الله». وفيما قررت إرسال شكوى إلى مجلس الأمن العاجز، ذهبت عملياً إلى مساعدة العدو في تحقيق ما عجز عنه بالقوة العسكرية، من خلال قرار خبيث باعتبار العاصمة وكأنها كيان منفصل عن سائر البلاد، وفرض إجراءات استثنائية فيها لا عنوان لها سوى النيل من المقاومين، بالذريعة الممجوجة إياها: «بسطة سلطة الدولة». (جريدة الاخبار 10 نيسان 2026).

من المواقف المؤيدة للقرار:

عبد الفني طليس (تعليقا على تصريح للرئيس امين الجميل):

"... ما نلتم من 17 أيار 1983 سينالته نؤام (يقصد الرئيس نواف سلام) من مفاوضات 2026... مع فارق ان المجهول أكبر وقد يأكل الزمار وأصابه معا".

إبراهيم الموسوي:

"سلطة لبنان لا تنتج الا خط التنازلات المجانية امام العدو. نرفض ذهاب لبنان الى مفاوضات مباشرة مع العدو ونعتبره خطيئة كبرى ولا توافق وطنيا عاما يسمح للسلطة بالتفاوض مباشرة... لا مانع من حوض مفاوضات لكن ينبغي الا تكون مباشرة وتحت النار".

الحزب القومي:

"ترفض أيّ تفاوض مباشر مع العدو". وحذّر من أن «هذا التفاوض، إن حصل، لن يخدم بنتائجه إلا العدو ومخططاته الرامية إلى تفكيك الداخل اللبناني وضرب وحدته الوطنية».

حسن فضل الله:

"ان توجه السلطة اللبنانية نحو التفاوض المباشر مع إسرائيل يشكل خرقاً للدستور والميثاق ويهدد الوحدة الداخلية".

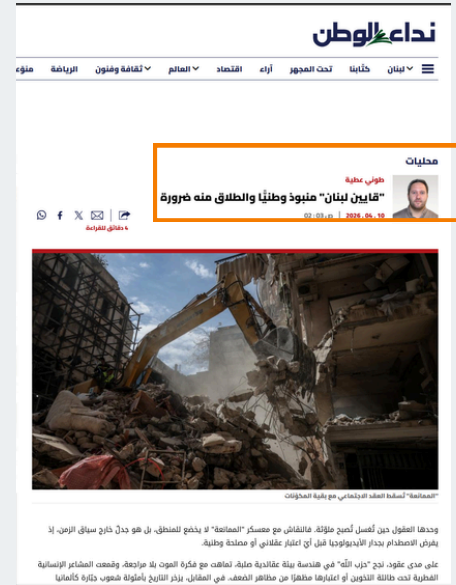
ثالثاً: اتهامات وتخوين متبادل

مقالان في جريدتي نداء الوطن والاخبار يعكسان مستوى الخطاب العنيف المتبادل بين مؤيدي السلطة ومعارضيهما.

كتب طوني عطية في نداء الوطن تحت عنوان: "قايين لبنان" منبؤ وطنياً والطلاق منه ضرورة". "في تاريخ البلاد السياسي الحديث، لم يسبق لمكوّن صادر قرار طائفته أن أحدث هذا الشرخ الجذري بين مفهوم الدولة (مهما كان شكلها) ومشروعه الذي هو في حقيقته العدو الأكبر والأخطر لفكرة لبنان الوجودية. لقد أسقط "الحزب"، منذ نشأته وصولاً إلى إطباق قبضته على مصائر اللبنانيين، القاعدة الذهبية التي تمنع استئثار مكوّن واحد بمصير الطوائف الأخرى... وبصفته تنظيمًا أصوليًا متطرفًا مارس الإرهاب في حياته عبر الاغتيالات السياسية والتفجيرات والاعتقالات وغيرها، يسعى لفرض مفاهيمه حول الحياة والموت والشهادة على اللبنانيين كافة، بما في ذلك الشيعة الذين لا يشاطرونه هذا الفكر. إن هذه المحاولة هي كبرى الخطايا، حتى وإن جرى تغليفها بشعارات المقاومة، أو نجدة غزة وفلسطين وإيران...

"لقد تحوّل "الحزب" إلى ما يشبه "قايين" الذي استباح دم أخيه "هابيل"، فأضحى منبؤًا لا لضعف فيه، بل لاستعلائه بفائض القوة ونحره السيادة اللبنانية قربانًا لغزة وإيران. لذا، لم يعد مستغربًا تصاعد دعوات الطلاق ليس فقط السياسي إنما حتى المجتمعي والمطالبة بنظام جديد كالفدرالية، وهي طروحات باتت تتردد بجديّة في أروقة الكنيسة؛ إذ تؤكد مصادرها أن التغيير القادم سيضع شكل النظام الجديد في عهدة "الروح القدس" وفق تعبيرها". (نداء الوطن 10 نيسان 2026).

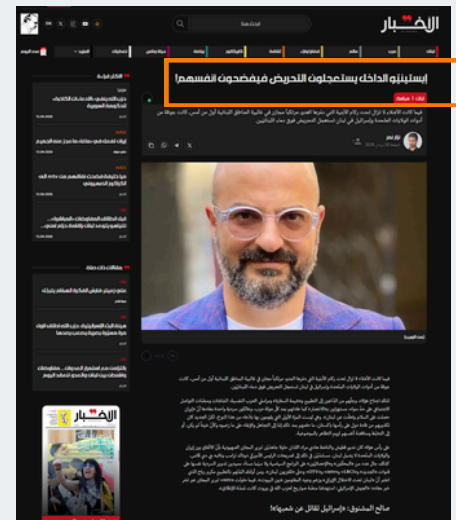
نداء الوطن



وفي جريدة الاخبار كتب نزار نمر تحت عنوان: "إبستينيو الداخل يستعجلون التحريض فيفضحون أنفسهم!": "فيما كانت الأشلاء لا تزال تحت ركام الأبنية التي دمرها العدو، مرتكباً مجازر في غالبية المناطق اللبنانية أول من أمس، كانت جوقة من أدوات الولايات المتحدة وإسرائيل في لبنان تستعجل التحريض فوق دماء اللبنانيين.

"لذلك اجتاح هؤلاء، وجلّهم من الدّاعين إلى التطبيع و«شعبة السفارة» ومراسلي الحرب النفسية، الشاشات ومنصات التواصل الاجتماعي على حدّ سواء، مستهزئين بـ«الانتصار» كما عادتهم بعد كلّ جولة حرب، وعالكين سردية واحدة مفادها أنّ «إيران حصلت على السلام وتخلّت عن لبنان»... على رأس هؤلاء كان نديم قطيش والناشط هادي مراد اللذان حاولا جاهدين تبرير المجازر الصهيونية بأنّ الاتفاق بين إيران والولايات المتحدة لا يشمل لبنان، مستندين في ذلك إلى تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونائبه جي دي فانس. كذلك، جال عدد من «المحظيين» و«الإحصائيين» على البرامج السياسية ولا سيّما مساءً، معيدين سردية نفسها على قنوات «الجديد» و«LBCI» و«mtv» و«OTV» وحتّى «تلفزيون لبنان». ومن أولئك المتهّم بالتطبيع مكرم رباح الذي اعتبر أنّ «لبنان تحت الاحتلال الإيراني» وزعم وجود المقاومين «بين البيوت». فيما حاولت «mtv» تبرير المجازر عبر نشر خبر مفاده: «الجيش الإسرائيلي: استهدفتنا منصّة صواريخ لحزب الله في بيروت كانت معدّة للإطلاق».

جريدة الأخبار





"كذلك، نشر صالح نهاد المشنوق مقطعاً تحريضيّاً بامتياز، على عادته، بدأه بقول: «تحترق طهران لتبقى بيروت؛ هذا منطوق أيّ إنسان لبناني طبيعي، إلا أنتم. مستعدّون لتتحرقوا بيروت كي تبقى طهران»... وتوجّه إلى المقاومة قائلاً: «أنتم لستم عملاء حتّى، لأنّ الدول الكبرى تحمي عملاءها؛ أنتم مرتزقة». وأضاف: «أوعى تفكّروا في حدا منكن بياكلنا راسنا تحت شعار استعداد إسرائيل للوحشية»، لأنّه «أخذتم القرار وعارفين نتائجه وهذا الدم برقبتمكم مثل ما هو برقبة إسرائيل. لكن على الأقلّ إسرائيل تقاتل عن شعبها وليست مثلكم دفاعاً عن مرتزقة نظام الضامنّي»!...

4- عناصر التشويه المستخدمة

في معالجة قراري الحكومة: التفاوض مع إسرائيل واعتبار بيروت منزوعة السلاح، انقسمت المواقف العامة بين تيارين رئيسيين: الواحد مؤيد ومشيد بالقرارين والثاني معارض ومحدّر من انقسام داخلي ومن تبعات قرارات السلطة. وكان لافتاً الحدّة في الخطاب من جانب الطرفين، والنوعت المستخدمة في الانتقادات المتبادلة.

ففيما اعتبر أنصار السلطة انها بصدد اتخاذ مواقف تاريخية لاستعادة سيادة الدولة، رأى معارضوها انها سلطة متأمرة تغطي مجازر العدو وتقدّم هدية للاحتلال وأنها قد تتعرّض للمساءلة. وهذه اتهامات مرادفة للتخوين وتترافق مع حملات تحريض وتهديد مكشوف. واستخدم الخطاب تعابير متديّبة في وصف الاخصام كتعابير الرعاع والهمجيين والمرترقة والخونة والمتأمّرين وغيرها من التعابير العنيفة التي هي مرادفة لخطاب الحرب. وقد ردّ مؤيدو السلطة على هذه التهديدات ملوحين هم أيضاً بتحريك الشارع وبالقدرة على التصدي لأي تهديد قد يتناولهم.

5- الانعكاسات المحتملة

يبدو الطرفان على قناعة بأن كل واحد منهما يمتلك الحقيقة وانه على الطريق الوطني السليم. هذا الامر يبدد وجود افق لحوار يقرب بين الطرفين ويؤسس لخطاب وطني جامع وموحد.

ولم يعد الخطاب التصادمي محصوراً بالقضايا الخلافية اليومية او بسياسات السلطة، كما لم يعد محصوراً بمواقع التواصل الاجتماعي ذات المستوى المتدني او تلك التي تعمد الى اثارة النعرات لأهداف متعددة. بل الملفت ان مؤسسات صحافة مكتوبة كما محطات اذاعة وتلفزيون تخضع لمعايير مهنية واخلاقية باتت هي أيضاً مشاركة في حملات من الاتهامات اليومية وفتح الدفاتر القديمة والتهديد من كل الأنواع. ويزيد في ذلك ان بعض ضيوف الحلقات الحوارية انما تتم استضافتهم بسبب خطابهم العنفي والتحريضي الذي يلقي استحساناً عند البعض ويحقق متابعة مرتفعة للمؤسسة الإعلامية. لكن يغيب عن البال ان هذا الخطاب انما يعمّق الشرخ الوطني ويزيد من حال الانقسام وقد يتسبب بتحركات عنفية في الشارع.